تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والمشرفين الاختصاص

أ. د ماجد عبد الستار البياتي lsattar60@gmail.com
جامعة ديالى / كلية تربية المقداد
محمد شاكر محمود mhsh@gmail.com
جامعة ديالى / كلية التربية الأساسية

الكلمات مفتاحية: تقويم ، كتب العلوم، المرحلة المتوسطة
Keywords: evaluation, science books, the intermediate stage
تاريخ استلام البحث : 2021/6/24
DOI:10.23813/FA/89/3
FA/202203/89S/395

ملخص البحث:

يهدف البحث الى تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين ، ضمن مجالات
(مقدمة الكتاب –الأهداف التعليمية –المحتوى- الأنشطة التعليمية –الصور والاشكال التوضيحية –أسئلة الكتاب – الإخراج الفني للكتاب)

مجتمع البحث الحالي يتكون من مدرسي مادة العلوم للمرحلة المتوسطة من كلا الجنسين في الدراس التابعة للمديرية العامة للتربية محافظة ديالى وبلغ عدد مدرسي لمادة العلوم (818) و (4) من المشرفين اختصاص

استخدام الباحثان المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبيان أداة للبحث في ضوء نتائج الدراسة الاستطلاعية والدراسات السابقة وبعض الادبيات تم تصميم الاستبيان ، تضمن مجالات سبع ، ولأجل التأكد من صدق الأداة فقد عرضت على مجموعة من الخبراء والمحكمين وقد بلغ عددهم (20) خبيرا واعتمد الباحثان على النسبة (80%) كحد ادنى لقبول الفقرات ونتيجة لذلك تم التواصل الى الأداة بصيغتها النهائية تضمنت بمجالاتها (109) مؤشر بعد ان تم إضافة وحذف من مؤشرات من قبل محكمين وتم استخدام معادلة الفا كورنباخ للتأكد من (معامل الثبات) بلغ (0,98) للمدرسين ومشرفين ويعد هذا الثبات مقبول احصائيا ويؤكد على ان الاستبيان على جانب كبير من الثبات وبذلك اكتسبت الأداة سمتي الصدق والثبات وعدت جاهزة لتطبيق .

توصل الباحثان الى النتائج (المجال جودة الإخراج) بوسط مرجح (3,90) ووزن مئوي (78%) و(مجال جودة أسئلة كتاب) بوسط مرجح (3,83) ووزن مئوي (76,7) ومجال (جودة الاشكال التوضيحية) بوسط مرجح بلغ (3,78) ووزن (75,8) ومجال (جودة مقدمة) بوسط مرجح بلغ (3,74) ووزن مئوي (75) ومجال (جودة الأهداف) بوسط مرجح بلغ (3,74) ووزن مئوي (74,8) ومجال (جودة المحتوى) بوسط مرجح (3,60) ووزن مئوي (75,3) ومجال (جودة الأنشطة) بوسط مرجح بلغ(3,56) ووزن مئوي (71,3) اوصي الباحثان بعض الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

Evaluate science books for the intermediate stage according to comprehensive quality standards from the perspective of teachers and Specialization Supervisors

Prof. Dr :Majid Abdulsattar AL-Bayati
Researcher :Mohammed Shaker muhmud
University of Diyala-ALmuqdad College of Education

Abstract :
The research aims to evaluate science books for the intermediate stage according to the comprehensive quality standards from the teachers' point of view, within the fields (introduction of the book – educational objectives – content – educational activities – pictures and illustrations – questions of the book – the technical direction of the book). The current research community consists of the science teachers for the intermediate stage of both sexes in the studies affiliated with the General Directorate of Education in Diyala Governorate. The number of science teachers was (818) and (4) from the supervisors. The researchers use the descriptive-analytical approach. The questionnaire was used as a research tool in light of the results of the exploratory study, previous studies, and some literature. The questionnaire was designed. It included seven fields, and to ascertain the validity of the tool, it was presented to a group of experts and arbitrators. Their number reached (20) experts, and the researchers relied on the percentage (80%) as a minimum to accept the paragraphs. As a result, it reaches to the tool, the final version includes its domains (109) Indicator After adding and deleting indicators by arbitrators. The Alpha Kornbach equation was used to ensure the (stability coefficient) reached (0.98) for teachers and supervisors. This stability is an acceptable statistically and confirms that the questionnaire is on a large aspect of stability, and thus the tool acquired the attributes of honesty and reliability,

and was promised ready to be applied. The researchers reach at the results (field of output quality) in a likely medium (3.83) and percentage weight(%78) as (3.83) and weight (76.7) and range (quality of illustrations) with a weighted of (3.78) and weight (75.8), and range (quality presented) with a weighted (3.74) and weight percentile (75). And the domain (objective quality) with a weighted mean of (3.74) and weight (74.8), and the field (content quality) with a weighted mean of (3.60) and weight percentile (75.3), and the field (quality of quality field)with a weighted average of (3,56) and percentage weight per (71.3). The researchers recommended some conclusions, recommendations and proposals.

المشكلة البحث:

الكثير من المؤسسات التربوية تقويم كتب عملية ضرورية ومهمة للمراحل الدراسية المختلفة ومنها المرحلة المتوسطة ، حيث ان عملية التقويم لا تقل أهمية عن عملية بناء واعداد كتب العلوم فلو تركت كتب العلوم لعدة سنوات فان سيحكم علية بالمقصود والتخلف (الزويني واخرون، 2013: 115)، ومن اجل الوقوف على حاجة كتب العلوم في مناهجنا الدراسية الى عملية تقويم اعد الباحثان استبيان استطلاعي وجهة الى (20) من مدرسين تضمن الاستبيان سؤالين الأول ، هل تحتاج كتب العلوم للصفين الأول والثاني الى عملية تقويم ، والثاني ، أي من مجالات المذكورة (مجال مقدمة كتاب، مجال جودة الأهداف ، مجال جودة محتوى ، مجال جودة الأنشطة التعليمية ، مجال جودة الاشكال والرسوم التوضيحية ، مجال جودة تقويم أسئلة ، مجال جودة الإخراج وطباعة)تحتاج الى عملية تقويم ، واظهرت النتائج في الاستبيان استطلاعي 85%من إجابات إشارات الى حاجة كتب العلوم في المرحلة المتوسطة الى عملية تقويم وفي مختلف المجالات المذكورة من اجل التأكد الى حاجة كتب العلوم في المرحلة المتوسطة الى عملية تقويم زار الباحثان 2020\12\14 المديرية العامة للمناهج في وزارة التربية وقابل خبراء المناهج (الدكتورة خالدة كاطع حسن والدكتورة هدى صلاح كريم) ومن خلال المقابلة تبين ان كتب العلوم قد تم تغيرها عدة مرات في السنوات العشرة الماضية وذلك من خلال علميات التقويم المستمرة ولذا إشارات العديد من الدراسات السابقة في مجال التقويم في الحاجة الى تقويم كتب العلوم بشكل مستمر لما يطرأ من مستجدات علمية وتربوية في المجال التربوي وكما في دراسة (القيسـي، 2005)، و(حمودي، 2011)، و(الشيباني، 2012)، و(المالكي، 2014)، و(المحنة، 2014)، و(الخفاجي، 2014)، و(الدليمي والجبوري، 2014)، و(المسعودي،2015)، و(المعموري، 2015)، و(الغزالي، 2017)، و(عبد الصمد، 2017) و(الخالدي، 2019) التي سبقتنا في هذا المجال بذلك قد تمحورت مشكلة البحث الحالي في تقويم كتب العلوم للمرحـلة المتوسطـة من وجهة نظر المدرسين والمشرفين الاختصاص وللوقوف على درجة مواكبة للتطورات الحديثة المجالات العلمية والتربوية وتحاول الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال التالي: **ما مدى توافق كتب العلوم للمرحلة المتوسط مع معايير الجودة الشاملة؟**

أهمية البحث :-

يتميز العصر الحالي بتغيرات واسعة في معظم نواحي الحياة ومن أبرز مظاهر هذا التغيير ما يعرف بالثورة المعلوماتية أو التزايد المعرفي والتكنولوجي فلم تبقى المعرفة ثابتة ومستقرة تتحدد بنقطة بداية ونهاية بل أصبحت تحمل عدة تغيرات وليست لها نهاية واضحة تستقر عليها ومن مظاهر هذا التغيير السرعة في استعمال التكنولوجيا الحديثة والتطبيق العلمي للوصل إلى معرفة الحلول القادرة على حل مشكلات الفرد والمجتمع و ما يحيط بهما مع ضرورة التركيز على جودة المعلومات وجودة الاستعمال وعلى سبيل المثال في مجالات التربية والتعليم استخدام الكمبيوتر والموديلات التعليمية والتعليم البرامجي والتعليم عن بعد, والتعليم الإلكتروني مما اثار التغيير في محتوى المناهج الدراسية وفي استراتيجية تدريسها. (الكسباني ،31:2010)، ويبدو إن التربية لها دوراً رئيساً في حياة معظم شعوب العالم ؛ ولعل هذا ما يجعل ، أهميتها تبرز وقيمتها تتضح في تطوير الشعوب ، وتنميتها الاجتماعية والاقتصادية وفي اتساع قدرتها الذاتية على مواجهة الصعوبات والتحديات التي تواجهها (الخالدي ، 2008 : 20)، ومما يتصف به ميدان التربية هو التغيير السريع في المجالات كلها وخاصة التعليم ضمن النواحي التي يشغلها من خلال كثرة الطلب عليه والذي يتفوق على العرض ومن ناحية اخرى هناك ميلٌ في التوسع والتقدم والتطوير لتحقيق استراتيجية التربية ضمن متطلبات الجودة الشاملة من اجل ما تملكه من قدرة علمية وعملية في قيادة عناصر النظام التعليمي بطريقة منظمة ودقيقة يقوم على الربط بين الوسائل والغايات للوصول الى الأهداف التي يرمي اليها بإنجازات علمية اثرها ملموس ؛ ان ظهور مفهوم الجودة الشاملة في التربية حديثة العهد والجودة الشاملة في التربية حسب تعريف (رودس) هي عملية ادارية تتمحور على زمرة من القيم وتشحن طاقة حركتها من المعلومات التي تعمل على توظيف خبرات العاملين وتستثمر جهودها الفكرية في معظم ميادين التنظيم وعلى هذا أصبحت الجودة الشاملة من ضمن الأهداف الأساسية للتربية. (أبو طاحون، 95:2010)

تعد التربية من الأساليب المهمة التي تتبناها الأمم والشعوب في تربية أبنائها، لا تزال التربية أقوى سلاح استخدمته الدول الذي تلجا اليه الأمم لإعداد اجيالها. (الربيعي، 2008 :17)، أن الهدف من التربية هي جعل كل فرد يعيش في هذا العصر مسلحًا بالعلم حتى يتمكن من العيش في مجتمع مليء بالاختراعات العلمية ومعالجة مشاكله بالطريقة الصحيحة. (الجبوري، 2009 :2)، نستنتج مما سبق أن التربية هو عملية نمو مزدوجة لكل من الفرد والمجتمع تهدف إلى التنمية الشاملة لكل منهما، مما يساعد الفرد على تحقيق التعلم المنشود والتغيير في سلوكه لبناء وتجديد وتعميق وتوجيهه، الخبرات، والانتقال من المرحلة الفردية إلى المرحلة الاجتماعية وتشكيل شخصيته وفقًا لتوقعات المجتمع واكتساب المعايير والتقاليد والقيم والاتجاهات السائدة في مجتمعه فضلا عن اللغة التي تسهل ذلك عملية التواصل والتفاعل بينها وبين أفراد مجتمعها ، إذ يعتقد بياجيه أن الهدف الأول للتربية ولتعليم هو إنتاج أجيال قادرين على إنتاج أشياء جديدة، وليس فقط استعادة ما أنتجته الأجيال السابقة، أي إنتاج رجال ومستكشفين مبتكرين، الهدف الثاني للتربية، حسب بياجيه هو تثقيف وتربية العقول الناقدة القادرة على البحث عن الأشياء والحكم عليها من خلال التجارب الذهنية (طباحة، 2011 :7).

انشغلت معظم دول العالم بإيجاد أحدث الأساليب التعليمية وأكثرها تقدمًا لمواطنيها من أجل إعدادهم للسنوات القادمة من خلال تصميم مناهجهم الخاصة التي توفر القدرات اللازمة لواضعي امكانيات التعليمية ومصممي المناهج للتعامل مع التوسع الهائل للمعرفة

عندما يتخذون القرارات اللازمة بشأن محتوى التعليم مع إتاحته للمجتمع من أجل تحقيق نتيجة الدائمة والسلام عالمي. (الزويني واخرون، 2013: 83)

وأكدت وثيقة استشراف المستقبل للعمل التربوي لدول الخليج العربي على أن هناك قصوراً في بعض مدخلات التعليم وفي انخفاض مستوى مخرجاته، وأوضحت إن دول الخليج تواجه تحديات كثيرة منها الحاجة إلى التطوير النوعي وإن واقع التعليم يغلب عليه الجانب النظري وان أعداد الكتب يتم بالوسائل التقليدية التي تكرس حفظ المعلومات واسترجاعها في عملية التقويم وهذا يقلل من الاهتمام بالمهارات العليا وتعويد الطلبة على حل المشكلات ومواجهة المواقف المستجدة. (زين الدين وشوية، 2007: 95)

اتفاق جميع التربويون على أن عناصر المنهج الحالي المتقدم والفعال المتطور هو ذلك الذي يقوم على خدمة الطلبة، في مسيرتهم العملية عبر اهتمامه على أمور ذات صلة قوية بنهج حياتهم العامة، ويمهد لهم العيش في مجتمع متطور في التكنولوجيا ويتفوق بسرعة التغير والتقدم فالعالم، يواجه مشـ كلات عديدة كالتضخم السكاني والامراض الفتاكة والتلوث البيئي، والفقر لذلك نبتغي كفاءات ومعارف ومهارات مخالفة كلياً، عما كان سائداً من قبل (لينا، 2009:174).

ومع تعدد المعارف والمفاهيم التي انتشرت في الأدبيات الحديثة غير أن ثلاثة مفاهيم، من بينها هي الاكثر تأثيرا علينا ومن أمكنها على توجيه سير التطوير التربوي وهي: العولمة، والمعرفة، والجودة الشاملة، ومن الصعوبة أن نضع تصور دقيق لمستقبل تربوي حديث ومعاصر، من دون أن يكون هنالك تأثيراً لهذه المفاهيم الثلاثة عليها وليس بإمكان الحركة التربوية أن تجنب نفسها عنها أو تنجو من آثاره سواء كانت إيجابية أم سلبية (طعيمه وآخرون، 2009:151).

فالمنهج الحديث يقوم على تخطيط تربوي، دقيق يضم مجموعة عناصر تشكلت من نتاجات ومضمون وخبرات تعليمية وتدريس وتقويم مشتقة من أسس فلسفيةٍ واجتماعيةٍ ونفسيةٍ ومعرفيةٍ متصلة بالطالب والمجتمع الذي يحيطهُ تطبق على المواقف التعليمية من داخل المدرسة وخارجها، وتحت توجيه ورعاية منها بغاية المشاركة في تحقيق النمو الشامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقليةِ والوجدانيةِ والجسمية بالإضافة الى تقييم مدى تحقق ذلك كله لدى الطالب. (حمادنة وعبيدات، 2012:209).

وعليه، مهما كثر الحديث عن بدائل للكتاب المدرسي، يظل الكتاب المدرسي متميزًا بمكانة بارزة، فهو أهم مصدر لتعلم الطالب وتقويته ومراجعته وزيادة تحصيله، كما أنه سهل الاستخدام ومنخفض. في التكاليف موازنة بالبدائل التكنولوجية الأخرى بالإضافة إلى توفير ما لا يقل عن الحد الأدنى من محتوى المنهج المطلوب إذ يمكن التحكم بعناصره الأربعة: الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم، فمن السهل تطويره وتحديثه والتحكم في إخراجها وإثرائها بالرسومات والصور وجعلها ممتعة ومثيرة للاهتمام. وهو يمثل الحد الأدنى من المواد المرجعية التي يجب على المدرس الرجوع إليها. (مرعي والحيلة،2009: 256)

لذا فإن تطوير الكتب المدرسية هو من مسؤوليات وزارة التربية والتعليم، مما يجبر التربويين على الاهتمام بعملية تقييمها وتطويرها بشكل مستمر لتحقيق الأهداف المرجوة من تصميمها. وتبقى كتب العلوم على وجه الخصوص على درجة عالية من الكفاءة

العلمية والدقة والحداثة، الأمر الذي يتطلب المراجعة والتطوير والتقويم بشكل مستمر، نظرًا للدور الفعال الذي تلعبه في تنفيذ المناهج الدراسية وتحقيق النتائج التعليمية المنشودة. (الزيتون، 2010: 115)

ومن الجدير بالذكر إن تقويم المناهج وبصورة عامة (الكتاب المدرسي)، امر محتم في تطوير أي برنامج أو منهاج دراسي ويكون ذلك من خلال مواظبة تطبيقه وكذلك من تحليل محتويات المنهج ويعد الكتاب المدرسي من الوسائل الأساسية المهمة التي تحمل معنى المنهج وتسعى الى تحقيق أهدافه وهو أداة هامة للثقافة فضلاً على احتواه الكثير من وسائل التدريب والتمرين. (الخزاعلة،2010: 261).

لذا يتطلب تقويم الكتاب المدرسي على المستوى التنفيذي استطلاع وتدقيق آراء من لهم صلة وطيدة بالمنهج من مدرسين والمشرفين تربويين ومدراء المدارس وخريجين وخبراء متخصصين وأولياء أمور وشخصيات عامة (رجال فكر وتربية) في سبيل جعل الصورة مفهومة ليتسنى اتخاذ القرار بدقة فيما يخص تطوير الكتاب المدرسي أو إلغائه أو إبقائه واستمراره في التربية المدرسية. (الكسباني، 203:2010).

ويجمع التربويون على إن المدرس هو العامل الرئيس في العملية التربوية فأفضل المناهج وأحسن الأنشطة والطرائق واشكال التقويم لا تحقق أهدافها بدون وجود المدرس الفعال المعد إعداداً جيداً والذي يمتلك الكفايات التعليمية الجيدة فهو ركن اساسي من أركان العملية التعليمية لذا أعطته الدول منزلة كبيرة ورفيعة على اختلاف أنظمتها واتجاهاتها فالمدرس هو الشخص المؤتمن على الثروة البشرية.(سلامة وآخرون،2009: 32)، والمدرس الكفء هو القادر على إكمال النقص المحتمل في الكتب والمقررات الدراسية وفي الأنشطة وبإمكانات المدرسة نفسها وتطور المناهج وترجمتها إلى واقع النشاط التربوي وتطوير الطرائق والأساليب التعليمية فهو عصب العملية التربوية بل هو حجر الزاوية منها وعليه يتوقف نجاح التربية في بلوغ غاياتها ويمثل أكبر مدخلات العملية التربوية وأخطرها بعد الطلاب. (عطية وعبد الرحمن، 2009: 19)، للمدرس دور بارز في تخطيط وتقويم المنهاج وانتقاء الفرص التعليمية التي يدرسها لأنه على بينة من طبيعة طلابه وإمكاناتهم الذاتية فهو المسؤول عن تخطيط النشاطات التربوية داخل الصف وقد أكدت الاتجاهات الحديثة وجهة النظر هذه وعلاقتها بالتربية من خلال نظرتها إلى الصف كوحدة تعليمية وأعطي للمدرس دوراً متزايداً في التخطيط للمناهج وخاصة في حقل اختصاصه. (العرنوسي وآخرون،2013: 35)

ويرى (الشيباني ،2012) نقلا عن (Loveridag) أن من الأفضل إنجاز عملية التقويم للكتب المدرسية المؤلفة حديثا بعد عام أو عامين من تطبيقها إذ إن استقصاء الرأي الفوري حول الكتاب المدرسي حديث الطبعة والتطبيق يقدم فكرة عامة عن تقبل مادة الكتاب جميعها أو أجزاء منها. (الشباني، 2012: 5)

وفي ضوء ما تقدم يتوصل إلى القول بأن ادارة الجودة الشاملة في التعليم تتسع لتحتضن العناصر جميعها التي تشكل منظومة العمل التربوي المتكامل ويدخل ضمنها الموارد البشرية وما تحتاج اليه في تنميتها وتطويرها فضلا المناهج المدرسية والأنشطة التعليمية ووسائل التدريس والتقويم وترميم الهياكل التنظيميةِ عن طريق ما تطلبه المؤسسات التعليمية من تحديث يناسبها. (عطية، 113:2009)

وعليه إن من أبرز علامات الجودة في المؤسسات التعليمية هو أن لها مهارة تنظيمية تمضي على وفق معايير ومبادئ محددة وظاهرة تغطي جميع أفرادها وتعمل على التحسين المنتظم للعمليات الادارية والتعليمية ويتحقق ذلك بمساندة اعضاء هيئة التدريس والطلبة

والادارة واولياء الامور(المجتمع) وذلك عن طريق تطبيق أمهر النظريات الحديثة في مجال التربية والتعليم وشتى العلوم لبلوغ السعي وراء اسعاد المنتفعين من نظام الجودة الشاملة ويتم تعيين الجودة في المؤسسات التعليمية عن طريق بيان نتائجها على المنتفعين. (الحريري، 23:2011).

ويتبين الباحثان في إطار ما تقدم إن من الضروري تطبيق أساليب الجودة في المدارس لأن نظام إدارة الجودة قد اثبت الفعالية العالية في معظم الدول المتقدمة وأصبح الهدف الأساسي لهذه المدارس في تطبيق هذه النظم ومنها الابتعاد عن الأخطاء والمشاكل والعقبات التي تعرقل العملية التربوية والتعليمية بالتالي تسهل رفع مستوى التعليم والكتب المنهجية واشتمالها كل ما هو حديث وانفع يبدو إن ما استحدثتهُ التنمية من مفاهيم لم يعد كافياً ولا كفيلاً بتحقيق الارتقاء بالإنسان العربي حيث إن التطورات والتغيرات التي صاحبت العلوم والفنون عملاقة قد ادت الى الاتيان بوسائل جديدة في مشارق الارض ومغاربها مثل (حلقات الجودة , الرقابة الى الجودة , والجودة الشاملة وغيرها من المفاهيم الحديثة) وهذا يعني أنه لا مفر أمام الانسان العربي إلا بهذه الوسائل والاستعجال بتطبيقها حتى لا يصبح خارج نطاق الزمن وتطوراتهَ ولعل ما تضمهُ الكتب من أهمية كبيرة في حياة الفرد اصبح من الضروري أن تكون الكتب المدرسية عصرية و متقدمة تتوافق مع معايير الجودة ولهذا لزمت الحاجة الى تطبيق معايير الجودة في الكتب المدرسية علاوة عن الاعتناء بأساليب التقويم التي يجب أن تكون أولوياتها مستمرة العمل على تحقيق التحسين المتواصل في عملية التعليم والتعلم المتجه الى تطوير قدرات ومهارات الطلبة على نحو مواظب فجودة الكتاب المدرسي تعني التعلم من أجل التمكن.(الاسدي ،402-401:2014).

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين :

1- جودة مقدمة الكتاب.
2- جودة الأهداف.
3- جودة محتوى المادة التعليمية.
4- جودة الأنشطة التعليمية.
5- جودة الأشكال التوضيحية والرسوم والصور والمخططات البيانية.
6- جودة أساليب تقويم التعلم والأسئلة الداخلة في التقويم.

جودة الإخراج الفني والطباعة.

حدود البحث:-

يقتصر البحث الحالي على:

1- كتب العلوم المقررة على طلبة المرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2020 / 2021، وتتضمن:
أ- كتاب العلوم للصف الأول المتوسط بجزئه (الأول والثاني).
ب- كتاب العلوم للصف الثاني المتوسط بجزئه (الأول والثاني).
2- مدرسي العلوم في المدارس النهارية التابعة الى المديرية العامة لتربية ديالى.

تحديد المصطلحات:

التقويم : العملية التي يقوم بها الفرد أو الجماعة لمعرفة النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة التي يتضمنها المنهج وكذلك نقاط القوة والضعف فيه حتى يتمكن من تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورةٍ ممكنةٍ". (حمادات ،2009: 199).

الكتاب المدرسي : مصدر من مصادر التعلم المقروءة يشتمل بطريقة منظمة على الجانب المعرفي المنوي إكسابه للمتعلم، وعلى جوانب مساندة، ومساعدة في اكتساب المتعلم في هذا الجانب بأقل جهد ووقت وكلفة وبأعلى إنتاجية**".** (عبد الحق، 2009: 158).

المعايير : وسيلة نظامية لقياس ومقارنة أداء أي مؤسسة تعليمية استناداً الى منظومة من المعايير القياسية المعتمدة أو المتفق عليها، وذلك بهدف تحديد مدى جودة المؤسسة ومخرجاتها وخطط التطوير اللازمة لتحقيق أهدافها". (الخطيب، 2010: 38)

الجودة الشاملة : " عملية استراتيجية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي نتمكن في إطارها من توظيف مواهب العاملين واستثمار قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لتحقيق التحسن المستمر للمنظمة". (إبراهيم، 2012: 169)

المدرسين: (1973، Good): " الاشخاص الذين أكملوا منهاج مهنية في إحدى الكليات التعليمية وحصلوا على شهادة رسمية بإكمال إعدادهم في هذا المجال**"(23: 1973، Good)**

المشرف التربوي: (التميمي، 2005): "قائد تربوي يسعى إلى تحسين أداء المعلمين ونموهم المهني ويتولى تطوير العملية التربوية، لتحقيق أهدافها بالتعاون مع جميع من لهم علاقة بالعملية التعليمية**".** (التميمي، 2005 :14)

جوانب نظرية ودراسات السابقة

أولا: الجودة الشاملة:-

نبذة تاريخية عن الجودة الشاملة:

إن الموقع الاستراتيجي المتقدم الذي وصلت إليه الجودة في منظمات الأعمال المعاصرة وما رافقها من مفاهيم وفلسفات حديثة لم يكن ابتكارا من ابتكارات العصر الحالي؛؛، بل إن له جذوره الموغلة في القدم؛؛، وتنسب أقدم الاهتمامات بالجودة إلى الحضارة البابلية؛؛، إذ سطر الملك البابلي حمورابي في مسلته الشهيرة أولى القوانين التي أولت الجودة والإتقان في العمل أهمية خاصة. (الميمان، 2007 :16)

وأكد الدين الإسلامي الحنيف ضرورة الالتزام بمبادئ الجودة الشاملة؛؛، من خلال الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة،؛؛ فقد قال تعالى: {الذي خلق الموت والحيوة ليبلوكم أيكم احسن عملا وهو العزيز الغفور } (سورة الملك: 2)، وقال تعالى: {قال جعلني على خزائن الأرض إني حفيظ عليه } (سورة يوسف : 55)، وقال تعالى: {صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير بما تفعلون } (سورة النمل : 88)، وهذا خير دليل وتوجيه باعتماد الإجادة في العمل شرعة ومنهاجا في الحياة فالإسلام دعا إلى الجودة؛؛، ويثيب عليها لما لها من أثر في كشف الأخطاء وتصحيحها. (ابراهيم، 2012: 33)

مفهوم الجودة الشاملة

ولقد تعددت تعريفات ادارة الجودة الشاملة لتعدد الباحثين وتعدد وجهات نظرهم، ففي إطار المؤسسات الاقتصادية عرفت بانها التفوق في الاداء لإسعاد المستهلكين عن طريق عمل المديرين والموظفين مع بعضهم البعض من اجل تزويد المستهلك بجودة ذات قيمة عالية من خلال تأدية العمل الصحيح من المرة الاولى وفي كل وقت. (عطية،2007: 110)

اما في إطار المؤسسات التربوية فقد عرفت بانها: عملية مستمرة؛؛، ونشاط منظم لقياس الجودة على وفق معايير لا قياسية بقصد تحليل أوجه القصور المكتشفة؛؛، واتخاذ الإجراءات اللازمة لتحسين الأداء وتطويره ثم قياس الجودة مرة أخرى لتحديد التحسن الذي تحقق. (عطية، 2015: 20)

اهداف الجودة الشاملة في التربية والتعليم:

1- زيادة القدرة على التنافس.
2- زيادة مرونة المنظمة في تعاملها مع المتغيرات أي القدرة على استثمار الفرص،؛؛ وتجنب المخاطر والمعوقات. (داود، 2010 :27)
3- التركيز على الطالب وتحسين نوعية التعلم وتنميته بعده اهم المخرجات التعليمية المطلوبة.
4- النظرة الشمولية لعملية التعليم دون احداث تجزئة لها.
5- التركيز على عمليات التدريب المستمر اثناء الخدمة لجميع العاملين وهذا يعد من اساسيات الجودة الشاملة.
6- التركيز على التفاهم والتعاون والعلاقات الانسانية بين جميع العاملين بدرجة تسهم في انجاز العمل.
7- التركيز على التعليم الذاتي للطالب وان دور المنظمة التعليمية تسهيل عملية التعلم الذاتي من خلال اسلوب التعلم الذاتي والمفرد. (ابراهيم،2012: 184)
8- تطوير الهيكلة الإدارية للتربية والسماح،؛ بالمشاركة في اتخاذ القرارات التربوية. (الكناني ،2013 :557)

مبادئ الجودة الشاملة في التربية والتعليم:

رغم تعدد تعريفات مفهوم الجودة الشاملة ومع ذلك، هناك اتفاق عام حول أهم المبادئ؛ التي يجب مراعاتها عند محاولة تنفيذ إدارة الجودة الشاملة بنجاح؛؛، وهذه المبادئ هي أيضًا من بينها:

1. وضع الأهداف محددة وثابتة، وتبني فلسفة جديدة للعمل، تقليل الكلفة المادية.
2. تجنب الاعتماد على الاختبارات بوصفها وسيلة وحيدة لتحقيق الجودة.
3. وضع أسس، ومعايير واضحة تبين مفهوم القيادة، والتركيز على التدريب. (إبراهيم، 2012: 66)

الدراسات السابقة

ت	أسم وتاريخ ومكان الدراسة	هدف الدراسة	حدود الدراسة	عينة الدراسة	منهج الدراسة	أداة الدراسة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
1	دراسة (حمودي2011) تقويم محتوى كتاب مادة الكيمياء للصف الخامس العلمي على وفق معايير محددة). أجريت هذه الدراسة في كلية التربية (ابن الهيثم) / جامعة بغداد.	تقويم محتوى كتاب الكيمياء للصف الخامس العلمي على وفق معايير محددة.	1. كتاب مادة الكيمياء للصف الخامس العلمي) من الكتاب المقرر) للعام الدراسي 2009 – 2010 2. أختصاصيو ومدرسو مادة الكيمياء للصف الخامس العلمي 2009 – 2010	تألفت عينة الدراسة من (110) مدرساً ومدرسةً من مدرسي الكيمياء، و(10) اختصاصيين تربويين	اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في اجراءاتها	اعتمدت الدراسة (الاستبانة) أداة لجمع المعلومات والبيانات	استعملت الدراسة كل من (معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الوسط المرجح، والوزن المنوي) لتحليل البيانات ونسب تحقق الفقرات.	1- وجود ضعف في مرونة المادة العلمية في استيعاب كل ما هو جديد في مجال المعلومة العلمية. 2- ضعف في إمكانية استعمال التقنيات العلمية الحديثة التي تساهم في تيسير فهم المادة العلمية. 3- فضلاً عن إهمال جانب استعمال المكتبة والكتب العلمية الحديثة في عمل التقارير العلمية المختلفة التي تعمل على إثراء المعلومات العلمية المتعلمين.
2	دراسة (عسيلان 2011) تقويم كتاب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة أجريت هذه الدراسة في جامعة أم القرى في المملكة العربية السعودية.	معرفة مدى تحقيق كتاب العلوم المطور للصف الاول المتوسط لمعايير الجودة الشاملة	كتاب العلوم المطور للصف الاول المتوسط للتعليم العام في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي 2009	كتاب العلوم المطور للصف الاول متوسط المكون من جزأين و (437) صفحة	اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في إجراءاتها	اعتمدت الدراسة (الاستبانة) أداة لجمع المعلومات والبيانات	استعملت الدراسة (معادلة هلوستي) لتحليل .البيانات	بعد ان حدد معايير الدراسة الاربعة وهي (اخراج الكتاب، الاهداف، المحتوى العلمي، اساليب التقويم) ظهرت النتائج الاتية (حصل معيار جودة اخراج الكتاب على المرتبة الاولى على وفق معايير الجودة الشاملة، وكذلك يعد معيار تنمية المهارات العلمية الاكثر تحققاً، وجاء معيار الارتباط بالبيئة والمجتمع بالمرتبة الاخيرة على وفق معايير المحتوى العلمي.

3	دراسة (الشباني،2012) (تقويم كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة). أجريت هذه الدراسة في كلية التربية / جامعة القادسية.	تقويم كتب علم الأحياء في المرحلة الثانوية على وفق معايير الجودة الشاملة	كتب علم الأحياء للمرحلة الثانوية للعام الدراسي 2011 – 2012 ماعدا كتاب الصف السادس العلمي.	بلغت عينة البحث (3) مشرفين، و (14) مدرساً ومدرساً	اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في اجراءاتها.	اعتمدت الدراسة (الاستبانة) أداة لجمع المعلومات والبيانات.	استعملت الدراسة (معادلة هوستي) فقط لمعرفة نسب الاتفاق بين المحللين.	1. وأن أكثر كتب الأحياء في المرحلة الثانوية كانت بمستوى جيد. 2. ان كتاب الأحياء للصف الثالث المتوسط أكثر تحقيقاً لمعايير الجودة الشاملة من كتب علم الأحياء الاخرى، أما كتب الاول المتوسط والخامس العلمي فهي الاقل تحقيقاً لمعايير الجودة الشاملة. 3. معيار جودة المادة العلمية هو الأكثر وضوحاً في كتب علم الأحياء، بينما معيار جودة المقدمة هو الاقل وضوحاً في الكتب المستهدفة في البحث. 4. ضعف الاهتمام في الجوانب المارية والوجدانية.
4	دراسة (المالكي، 2014) تقويم كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين. جريت هذه الدراسة كلية التربية \جامعة القادسية.	تقويم كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين.	1. كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة للعام الدراسي 2013 – 2014 2. مدرسين ومدرسات مادة الفيزياء للمرحلة المتوسطة للعام ال دراسي2013– 2014.	بلغت عينة الدراسة (100) مدرساً ومدرسةً من مدرسي الفيزياء.	اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في اجراءاتها.	اعتمدت الدراسة (الاستبانة) أداة لجمع المعلومات والبيانات.	استعملت الدراسة كل من (معامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الوسط المرجح، والوزن المنوي) لتحليل البيانات ونسب تحقق الفقرات.	1-ان كتب الفيزياء للصف الأول والثاني والثالث المتوسط تحققت فيه الجودة بنسبة (100%)في مجال المحتوى 2-الأنشطة والأسئلة والرسوم والأشكال التوضيحية)، 3-مجال الأعداد والتأليف تحققت فيه الجودة بنسبة 50%).

ثالثا: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة : من خلال استعراض الدراسات السابقة خلص الباحثان الى انها أفادت

1- بلورة مشكلة البحث وأهميته.
2- مراجعة الادبيات ذات العلاقة.
3- اختيار المصادر التي ترفد الدراسة بالمعلومات اللازمة.
4- اختيار منهج البحث واجراءاته.
5- بناء الأداة (الاستبانة).
6- اختيار الوسائل الاحصائية المناسبة.
7- المساهمة في مناقشة النتائج وربطها بالدراسات السابقة.

منهجية البحث واجراءاته

أولا:- منهج البحث :- إذا أراد الباحثان ان يدرسا ظاهرة ما فإن اول خطوة يقومان بها هي وصف الظاهرة التي يريد الباحثان دراستها وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها ، والمنهج الوصفي يعتمد على دراسة الواقع ويهتم بوصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيرا كيفيا او تعبيرا كميا ، بمعنى اخر ان المنهج الوصفي هو اكثر أنواع المناهج شيوعا وانتشار وهو أوسع استعمالا في دراسة الوقائع الاجتماعية والسياسية والتربوية وغيرها في مجتمع معين ولاسيما في مجال التربية .(المنحة ،2014: 54)

ثانيا:-مجتمع البحث :- مجتمع البحث الحالي يتألف من مدرسي مادة العلوم للمرحلة المتوسطة ومن كلا الجنسين في المدارس التابعة للمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى للعام الدراسي (2020-2021)

الجدول (3 – 1)
أعداد مجتمع البحث من المدرسيين

مجتمع البحث	ذكور	اناث	المجموع
عدد المدرسين	304	514	818

الجدول (3 – 1)
أعداد مجتمع البحث من المدرسين والمشرفين الاختصاص

مجتمع البحث	ذكور	اناث	المجموع
عدد المدرسين	304	514	818
عدد المشرفين	3	1	4
المجموع	**307**	**515**	**822**

ثالثا:-عينة البحث:-
لقد اعتمد الباحثان اختيار العينة العشوائية بسيطة للمدرسين من جميع اقضية المحافظة والبالغ عددهم (166) مدرس ومدرسة و(4) من المشرفين اختصاص فقد اعتمد الباحثان جميع عينة المشرفين لقلة اعدادهم ، فقد اعتمد الباحثان على اختيار العينة الطبقية للمدرسين في مركز، واقضيتها وبما يعادل 20%من حجم المجتمع الأصلي.

رابعا :- أداة البحث :-
اعتمد الباحثان الاستبيان أداة لجمع البيانات الخاصة بموضوع البحث ، اذ يعد الاستبيان من أكثر الأدوات استعمالا في بحث الظواهر التربوية والنفسية والاجتماعية ، حيث لا يقتصر الاسلوب الوصفي على وصف الظاهرة وجمع المعلومات والبيانات عنها بل لابد من تصنيف هذه المعلومات وتنظيمها والتعبير عنها كمية وكيفية بحيث يؤدي ذلك إلى الوصول إلى فهم علاقات هذه الظاهرة مع غيرها من الظواهر وأن هدف تنظيم المعلومات وتصنيفها هو مساعده الباحثان في الوصول الى استنتاجات وتعميمات تساعدنا في تطوير الواقع الذي ندرسه ،جرى اعداد المؤشرات الاستبانة من خلال اطلاع الباحثان على المصادر والادبيات والمراجع التربوية التي لها علاقة بالبحث وكذلك الدراسات السابقة كدراسة (القيسي، 2005)، و(حمودي، 2011)، و(الشيباني، 2012)، و(المالكي، 2014)، و(المحنة، 2014)، و(الخفاجي، 2014) و(المسعودي، 2015)، و(المعموري، 2015)، و(الغزالي، 2017)، و(عبد الصمد، 2017)، و(الخالدي، 2019) وهكذا فقد تكونت أداة البحث من استبانة واحدة خاصة بالمدرسين بالاختصاصيين التربويين وقد شملت (7) مجالات ولكل مجال عدد من الفقرات (مؤشرات)بلغ مجموعها (131) مؤشر موزعة حسب المجال الخاص كما في الجدول التالي:

جدول (3 –2)
بين مجالات الاستبيان وعدد الفقرات كل مجال

الرقم	المجال	عدد الفقرات (المؤشرات)
1	مقدمة الكتاب	15
2	اهداف الكتاب	19
3	محتوى الكتاب	24
4	الإخراج الفني وطباعة الكتاب	17
5	الاشكال التوضيحية والرسوم والصور والمخططات	20
6	الأنشطة والوسائل التعليمية	22
7	أسئلة الكتاب (في نهاية كل فصل)	14
المجموع		**131**

ا-الخصائص السيكومترية للاستبيان:

1-صدق الاستبيان صدق الاستبيان هي قدرته على قياس ما تم إعداده من أجله ، ويعتبر الاستبيان صحيحًا إذا حقق الغرض الذي صمم من أجله ، أي إذا كانت مفرداته تعبر عن ذلك وتعكس بدقة المفاهيم التي صمم الاستبيان لقياسها ، إذا كان الاستبيان يقيس ميزة غير تلك المعدة لقياسها ، اما اذا كان الاستبيان يقيس سمه أخرى غير التي اعد لقياسها فانه هذه الحالة يعد غير صحيحا (عمرو آخرون ، 2010 ، :190)

وجرى الاتفاق بنسبة (80%) من اراء المحكمين بحسب معادلة كوبر ، ووفقا لهذه الآراء أجريت بعض تعديلات من حذف وتعديل واضافة وتغيير ما يلزم ، وبذلك عدت جميع فقرات (المؤشرات) صالحة لقياس الغرض الذي اعدت من أجله والجدول (3 – 5) يبين ذلك.

الجدول (3 –3)
بين عدد الفقرات النهائية للاستبيان بعد حساب عدد الفقرات المحذوفة والمعدلة والمضافة

ت	مجالات الاستبيان	الفقرات الاولية	الفقرات المحذوفة	الفقرات المعدلة	الفقرات المضافة	الفقرات المتبقية
1	مقدمة الكتاب	15	6	1	1	10
2	الأهداف التعليمية	19	4	2	0	15
3	محتوى الكتاب	24	1	5	0	23
4	الإخراج والطباعة الكتاب	17	0	0	0	17
5	الاشكال والرسوم والصور ومخططات	20	6	3	0	14
6	الأنشطة والوسائل	22	1	5	0	21

	التعليمية					
7	أسئلة الكتاب	14	5	4	0	9
المجموع		**131**	**23**	**20**	**1**	**109**

2-ثبات الاستبيان

يمكن القول ان معامل الثبات هو درجة الاستقرار فيها يتحقق من أداة القياس مع الزمن .(بدر وعمار، 2010: 25)

إذ اعتمد الباحثان معادلة الفا (كرونباخ) لمعرفة ثبات الاستبانة إذ بلغت قيمة الثبات (0,93) تطبيق الاستبيان على عينة الاستطلاعية بلغ عدد افرادها (24) مدرسا ومدرسة و(1) من المشرفين اختصاص وبلغ معامل الاستقرار عند إعادة تطبيقها على العينات السابقة نفسها بلغ (0.86) بعد يوم واحد ، و(0.86) بعد أسبوع ، و(0.83) بعد شهر من التطبيق الأول واكتسب المقياس الحالي الثبات بعد اجراء الاختبار على العينة .

خامسا: لتطبيق النهائي للأداة:

قام الباحثان بتطبيق الاستبيان على مجتمع البحث في المدة الواقعة ما بين (25\3\2021-25\4\2021م)المتكونة من (166)مدرسا ومدرسة و(4) من المشرفين اختصاص بعد استبعاد العينة الثبات البالغ عددهم (24) مدرسا ومدرسة وبعد ذلك قام الباحثان بجمع الاستبيانات وعمل فحص الإجابات واستبعد الاستبانات الناقصة اصبح عدد افراد العينة (166) بالنسبة للمدرسين والمدرسات وقد أشرف الباحثان بنفسه على توزيع الاستبيان على عينة البحث وقد تم تحليل النتائج بعد الانهاء من جمع وفحص الاستبانات تم تفريعها في استمارة خاصة وذلك لاجراء العلميات الاحصائية المناسبة كما يلي :-

1- حسب الباحثان تكرارات الإجابات لكل فقرة من الاستبيان وفقا للبـــدائل الخمسة (عالية جدا - عالية - متوسطة - منخفضة - ومنخفضة جدا)

2. استخراج قيمة الوسط المرجح لكل فقرة وذلك من خلال إعطاء خمس درجات للبديل الأول واربع درجات للبديل الثاني وثلاث درجات للبديل الثالث ودرجتين للبديل الرابع ودرجة واحدة للبديل الخامس في كل فقرة من فقرات الاستبيان .

3. اعتبار متوسط درجات المقياس الخماسي الذي هو ثلاث درجات معيارا للفصل بين ناحيتي القوة والضعف لكل فقرة . إذ غدت الفقرة التي حصلت على اكثر من الدرجة (3) من الفقرات القوية والتي تعبر عن ناحية قوة في الكتاب وكل فقرة حصلت على (٣) فأقل من الفقرات الضعيفة أي تعبر عن ناحية ضعف في الكتاب .

4. أما درجات الوزن المئوي فقد اعتمدت الباحثان على أن (50-59) درجة هي مستوى مقبول وبين (60-69) درجة بمستوى متوسط وبين (٧٠-٧٩) درجة في المستوى الجيد و (٨٠-٨٩) درجة في المستوى جيد جدا وما يزيد عنها في المستوى الممتاز تبعا للمعايير التي يتبعها النظام التربوي لدينا في العراق عند تقدير إنجاز الطلبة وتحصيلهم.

سادسا: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحثان للإيجاد-معامل نسبة الاتفاق والثبات: استخدم الباحثان معادلة كوبر

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد حالات الاتفاق}}{\text{عدد حالات الاختلاف} + \text{عدد حالات الاتفاق}} \times 100\%$$

(عبد الرحمن ، 2017: 89)

2- معادلة إلفا كرونباخ :

$$\text{معامل a} = \frac{\text{ن}}{\text{ن} - 1} \times \frac{(1 - \text{مج ع2 ف})}{\text{مج ع2 س}}$$

حيث-:
ع2 ف = تباين درجات كل فقرة من فقرات المقياس
ع2 س = التباين الكلي لفقرات المقياس
ن = عدد فقرات المقياس (ألبياتي ،2008: 140)

3-النسبة المئوية
استعمل الباحثان للإيجاد
1-نسبة صلاحية فقرات الاستبانة على وفق الآراء الخبراء
2- نسبة توزيع المدرسين في العينة المشمولة بالبحث

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{العدد الجزئي}}{\text{العدد الكلي}} \times 100$$

4-معادلة فشر لغرض وصف كل فقرة من فقرات الاستبانة ومعرفة قيمتها وترتيبها بالنسبة للفقرات الأخرى ضمن المجال الواحد لغرض تفسير النتائج وحسب القانون التالي:

$$\text{الوسط المرجح} = \frac{\text{ت}1\times5 + \text{ت}2\times4 + \text{ت}3\times3 + \text{ت}4\times2 + \text{ت}5\times1}{\text{ك ت}}$$

إذ إن:
ت1 = تكرار الإجابات عن البعد الأول من مقياس الإجابة (ممتاز)
ت2 = تكرار الإجابات عن البعد الثاني من مقياس الإجابة (جيد جداً)
ت3 = تكرار الإجابات عن البعد الثالث من مقياس الإجابة (متوسط)
ت4 = تكرار الإجابات عن البعد الرابع من مقياس الإجابة (ضعيف)
ت5 = تكرار الإجابات عن البعد الخامس من مقياس الإجابة (ضعيف جداً)
ت ك = مجموع التكرارات
5-الوزن المئوي :

$$\text{الوزن المئوي} = \frac{\text{الوسط المرجح}}{\text{الدرجة القصوى}}$$

(عبيدات ، 1988: 60)

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج

بعد الانتهاء من الإجراءات التي اتبعها الباحثان سيعرض في هذا الفصل النتائج التي تواصل اليها الباحثان والتي تهدف الى **" تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين والمدرسات والمشرفين الاختصاص ".**

النتائج المتعلقة بفقرات الاستبيان للمدرسين:

تم استخراج الوسط المرجح والوزن المئوي لكل فقرة من فقرات كل مجال في الاستبيان للمدرسين ومشرفين الاختصاص سيتم عرض ومناقشة النتائج كالتالي:

المجال الأول: جودة مقدمة الكتاب

يتضمن هذا المجال (10) مؤشرات وكما هو مبين في الجدول (4 – 1) كانت الأوساط المرجحة للمؤشرات تتراوح بين (3.93-3.56) واوزنها المئوية (78.7-71.3) وان المتوسط العام للوسط المرجح لجميع المؤشرات (3.74) والمتوسط العام للوزن المئوي قد بلغ (74.99%).

المجال الثاني: الأهداف التعليمية

يتضمن هذا المجال (15) مؤشر وكانت النتائج الأوساط المرجحة تتراوح بين (3.92-3.56) اوزانها المئوية (78.5-71.3%) وان المتوسط العام للوسط المرجح

المجال الثالث: محتوى الكتاب

يتضمن هذا المجال (23) مؤشر ويبين الجدول (4 – 3) من الأوساط المرجح للمؤشرات بين (3.94-3.67) واوزانها المئوية (78.8-73.5%) وان المتوسط العام للوسط المرجح (3.92) قد بلغ (75.2%) للوزن المئوي لجميع المؤشرات.

المجال الرابع: جودة الأنشطة

يحتوي هذا المجال على (21) مؤشر كما مبين في الجدول (4 – 4) إذ كانت الأوساط المرجحة للمؤشرات تتراوح بين (3.98-3.56) ومعدل اوساطها (3.55) واوزانها المئوية بين (77.9-71.3%) ومعدل اوساطها (74.7).

المجال الخامس: جودة الاشكال التوضيحية

يحتوي هذا المجال على (14) مؤشر كما هو مبين في الجدول (4 – 5) إذ كانت الأوساط المرجحة للمؤشرات تتراوح بين (3.95-3.66) ومعدل اوساطها (3.78) اوانها المئوية بين (79.0-73.2) ومعدل اوساطها (75.8).

المجال السادس: أسئلة الكتاب (نهاية كل فصل)

يتضمن هذا المجال (9) مؤشرات وكانت الأوساط المرجحة للمؤشرات تتراوح بين (4.0-3.72) ووزانها المئوية (81.2-74.4%) وان المتوسط العام للوسط المرجح لجميع الفقرات قد بلغ (3.83) والمتوسط العام للوزن المئوي قد بلغ (76.7%)

المجال السابع: جودة الإخراج

يتضمن هذا المجال (17) من المؤشرات كانت الأوساط المرجح تتراوح بين (3.65-4.08) واوزانها المئوية (73.0-81.6) وان المتوسط العام للوسط المرجح لجميع المؤشرات بلغ (62.9) والمتوسط العام للوزن المئوي بلغ (87.6)

ثانيا:- تفسير النتائج

بعد تقويم كتب العلوم للمرحلة المتوسطة على وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر المدرسين توصل الباحثان إلى خلاصة للأوساط المرجحة والاوزان المئوية، بوساطة استبانة أعدت لهذا الغرض وكما مبين في الجدول التالي:

الجدول (4 – 8) خلاصة نتائج البحث مرتبة تنازلياً حسب الوسط المرجح

ت	المجال	الوسط المرجح	الوزن المئوي
1	المجال جودة الإخراج	3.90	78
2	المجال جودة أسئلة كتاب	3.83	76.7
3	المجال جودة الاشكال التوضيحية	3.78	75.8
4	مجال جودة المقدمة	3.74	75
5	مجال جودة الأهداف	3.74	74.8
6	مجال جودة المحتوى	3.60	75.3
7	مجال جودة الأنشطة	3.56	71.3

ثالثا:-التوصيات:-

1- تدريب المدرسين على عمل وصياغة أنشطة علاجية لنقاط الضعف في مناهج العلوم.

1- عقد ورش عمل مدرسين لتبيان الفلسفة التي تقوم عليها مناهج علوم .

2- تدعيم دليل مدرسين العلوم للمرحلة المتوسطة والاعدادية بروابط الكترونية لأهم وأبرز المفاهيم الحديثة في تعليم العلوم وتعلمها، وكيفية التعامل معها تربوية في الميدان.

المصادر:

1. الكسباني، محمد السيد علي، (2010): *مصطلحات في المناهج وطرق التدريس*، ط1، مؤسسة حورس الدولية للنشر، الاسكندرية، مصر.
2. الخالدي، مريم ارشيد، (2008): *نظام التربية والتعليم*، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
3. ابو طاحون، امل لطفي، (2010): *التخطيط التربوي واعتباراته الثقافية والاجتماعية والاقتصادية*، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
4. الربيعي، محمود داود ومازن عبد الهادي احمد ومازن هادي كزار الطائي، (2008): *ادارة الجودة الشاملة في التربية والتعليم*، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت.

5. الزويني، ابتسام وضياء العرنوسي وحيدر حاتم العجرش، (2013): *المناهج وتحليل الكتب*، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
6. ضياف، زين الدين وشوية بو جمعة، (2007): *التجديد في مجال تقويم الأداء الجامعي*، جامعة اليرموك، أربد، الاردن.
7. ابراهيم، لينا محمد وفا، (2009م): *أساليب تدريس العلوم النظرية والتطبيق*، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان.
8. طعيمة، رشدي احمد وآخرون، (2009): *المنهج المدرسي المعاصر أسسه-بنائه-تنظيماته-تطويره*، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
9. حمادات، محمد حسن، (2009): *المناهج التربوية – نظرياتها – مفهومها أسسها – عناصرها – تخطيطها – تقويمها*، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان.
10. حمادنة، محمد محمود ساري، وخالد حسين محمد عبيدات، (2012): *مفاهيم التدريس في العصر الحديث*، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن.
11. مرعي، توفيق أحمد، ومحمد محمود الحيلة، (2009): *المناهج التربوية الحديثة*، دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان، الأردن.
12. الخزاعلة، محمد سلمان فياض، (2010): *النظام التربوي بين وزارتي التربية والتعليم العالي*، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
13. سلامة، عادل أبو العز، (2009): *تخطيط المناهج المعاصرة*، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
14. عطية، محسن علي، (2008): *المناهج الحديثة وطرائق التدريس*، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
15. ــــــــــــــــــــــــ، أ (2009): *الجودة الشاملة والجديد في التدريس*، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
16. العرنوسي، ضياء عويد حربي وحيدر حاتم فالح العجرش وعارف حاتم هادي الجبوري ومشرق محمد مجول الجبوري، (2013م): *الإدارة والأشراف التربوي*، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان.
17. الشيباني، رواء، (2012): *تقويم كتب علم الاحياء للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة*، رسالة ماجستير، جامعة القادسية، كلية التربية، القادسية.
18. الحريري، رافدة، (2011م): *الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
19. الأسدي، سعيد جاسم، وسندس عزيز فارس، (2015): *مناهج البحث العلمي*، ط1 دار الوضاح للنشر، عمان، الأردن.
20. الخطيب، احمد ورداح، (2010): *الاعتماد وضبط الجودة في الجامعات العربية*، ط1، عالم الكتب الحديث، عمان، الأردن.
21. عبد الحق، كايد إبراهيم، (2009): *تخطيط المناهج وفق منهج التفريد والتعلم الذاتي*، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان.
22. الميمان، بدرية بنت صالح (2007): *الجودة الشاملة في التعليم العام المفهوم والمبادئ والمتطلبات*، بحث مقدم للمؤتمر الرابع عشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية جستن في القصيم، للفترة 15-16مايو.
23. داود، عبد العزيز (2010): *إدارة الجودة والاعتماد الأكاديمي في مؤسسات التعليم*، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

24. عبد الرحمن، أنور حسين، (٢٠١٧): تحليل المحتوى في العلوم السلوكية والاجتماعية، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
25. عبيدات، ذوقان، سلمان احمد (1988)، *القياس والتقويم التربوي*، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان.
26. حمودي، ليلى جاسم، (2011): *تقويم محتوى كتاب مادة الكيمياء للصف الخامس العلمي على وفق معايير محددة*، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بغداد، ابن الهيثم، ع(1).
27. عسيلان، حفيظ بن خالد ،(2011) :*تقويم كتب العلوم المطور للصف الأول المتوسط في ضوء معايير الجودة الشاملة* ،(رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة ام القرى ، كلية التربية .
28. المالكي، عبير عباس حسن، (2014): *تقويم كتب الفيزياء للمرحلة المتوسطة في ضوء معايير الجودة الشاملة*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة القادسية، كلية التربية، القادسية.